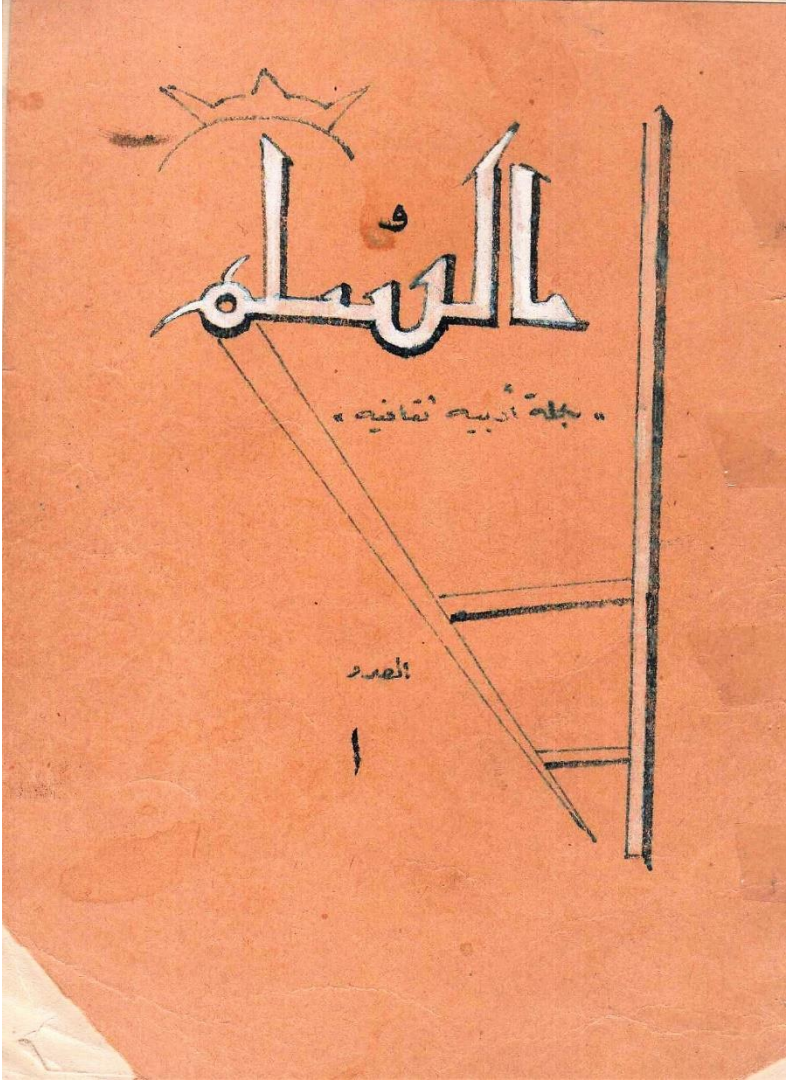


مجلة السلم - كان يخطها ويحررها الراحل مصطفى عبد الله
صدرت في قضاء أبي الخصيب عام 1966



الرجال الجوّف

الرجال الجوّف

The hollow men

طالع بطار، ت. ا. ام. بيروت

ترجم: محمد سهيل احمد

[فلسفة المعشرد] [الرجال الجوّف]

فلسفة المعشرد، طالع بطار

فلسفة المعشرد، طالع بطار

رؤوسنا، طالع بطار

ملأها قش، وا عجبا!

اصواتنا الخافتة، عندنا

نفس متوترة، طالع بطار

ساكنه، وبلا عطف، طالع بطار

كريح في اعصابنا، طالع بطار

او كأقدام قران، تسوق الزجاج

في خازننا

شكل ولا صورة ، ظل ولا لوت

قوة مشلولة ، ايماء ولا حركة

هو لاء العابرون

ميرورنم موجبة صوبت مملكة اخرى للموت

ينكروننا - كلية - لا بالارواح

المضالاة العنيفة ، بل فقط

هم رجال جوفت

هم رجال ملوهم اقصى

البل [] رنة له

ميرورنم لا اجرفا على مقابلتها في الامام

في مملكة امام الموت

فنده لا تظن

هناك ، فالعيون

ضياء شمس على اعمدة حطمة

صنالك شجرة تهتز

واصواتها
في غناء الربيع

أهد وأكثر وقاراً من

قوتها في حكمة بالهنة لسائر الحروف
 لا قد عانيه اقتربت منه في الغناء
 من عملة الموت واليه طاب منه
 فتكر رزين كهنا ضللتها في
 فوة جرد حله غراب وطوق بريل
 يتدريج في الحقل
 تصرف من سنة الربيع
 لا اقتربت من طاب منه
 المقابلة النهائية
 في عملة الغسق تصفها به
 عينا عينا

النج الذي يموت ..

بتمام : انتم عبدالرحمان

غريته بشم ، وهبط المساء ، ولفته المدينة اودية
الليل ، السواد ، وقد تظلمت بأعطار الهدوء ، لطالما شربها
من حين الى حين بنج الكلاب الخافتة ، ومن بعيد شبح
غير واضح لانسان تبدي متعزراً في سيقه ، ملتقاً
بجاءه حسيقة فاقعة ، الاحمرار ، وبين الضيقة والأفري
تبدي حضواته اسرع فاسرع وتغيره وتمايله يزداد
بازدياد السرعة ، وها هو تقرب من الشارع العام
ويبدو كأنه فاقده الى ما يحيطه من برد وطين
لا بد وان يصيب قلبه وطأة ذكريات اليمه . وها
هي زي صور الطبيعة منذ سنين في خلتيه . لك
تناساها ابداً ، وها هي كأنها تعود للمرة الثانية .

كانت قد فرغ قبل النساء لينتخب التي بيت خاله ، كي
 يأتي بالدوام الذي وصفته جارتهم لدمه المرضية .
 وما هو قد يقع بعد النساء وفي عونه الدوام بل يوصف
 لدمه التي كانت يمتحن لها الموت قبل ان ينسب يرض
 الظاهر بها وبعد ان الخ عليها ذلك المرض وانما فيها
 في حد فط . المستعد اليه اوعيه . واستيقظت في
 عفواته العميقة ، وتكررت السنين الطويلة التي مضت
 في تربيته بعد موت والده ، حيث كان لم يبق
 الا طفل صغير فاحضنه واعلمت عليه من
 ضارها ، فلم تغدت ام لطفها مثل ذلك الحنان ،
 دريته وهي مبرعة ، الفأس المذمة باللام . فكانت
 تحتم النام متحمة لشارتهم وقلماتهم ، بخوفها لعلم
 له الطعام والنساء ، وكلنا انضمت اليه مع
 انه الطيبة التي ذهبت نفسها لاجل ان تراه ،
 مما لا يد نفله فكان لها ما ارادت ، اذ كبر

وتزوج اومان وظنت نفسه واستقر بعض الاستقرار
 من انشئت صبيحة عتيقة ما بعد ما هوادة باهنتها
 زوجه التي تريد من انه الاداة الصيعة تحت امرتها
 نبيها كما تجدتها رغبتهما وظفت بحولك عندها
 ما تشاء بين اناويل مبدعه في كل ودهار مما
 هكت الاين يحقد على انه ويتحامل عليها بعض
 اللارهيية ، وها هو بعد ان لمها على جبر المرض
 تاي التي سنده وعاد اليه وعيه ، دان نمة صور
 شت تعرفت في خيلته وبين تلك لصر الغزوة
 صورة جليلة في دماغه ليتعبد بها بعضا من بعض
 اللام يوم اتات عمره ليتصدق السن راحة وفي
 ليه من لياليه القوية والمفظة بجوانب الدم
 والرهية ، كانت ليه عييد وقد اخذ جلسته
 القرضاد على مقربة من امه المرفقة بقرينها
 امة يده السيرى يتأخذ واناك بين حيا وفر

تنصاع من امه لتمأ الجور رعباً واهلاً ، انما ليلة
 أسبه ليلة يقضيها مع الرهوت في الغاب ، ومن
 فكان غير بعيد كان سابع نيتي سبعت بضود خافت
 مما تحفف بعضاً من حدة ومشة المقات الغارفة
 بالخوف والادس ، ويظل في حليته لا يحرك سائناً
 والآن ينهش قلبه ، والخوف يرتعد له فرائضه ، واضراً
 لم يتطع الا ان يحض لصة فضل الغاس ، فأمال
 جسده العامل المرقف بالقرب من امه في فراتها
 فنام نومة سبورها احلام رعيبة كأنها عند راه
 بالليل والشور ، وما ان منع خبرنا - الصلة صحت
 استوك جالساً ، فنهف كما نهفت امه ، وقد
 استعادته النني السير بين قوتها ويخيف ليعود
 ثانية ببذلة اللامعة الجديدة ويبدأ في السير
 على رأى من امه التي راحت تنظر اليه فتقبل
 النظر . فرصة موروه وتتم مع ذات نفسها

وتدعو اولها الصبر المديد وانتظر كنه تعطيه بعضاً من
 النقود وذل الانتظار ويكسب فماتت منه الاثنا
 اذار وجهه وعزم انه يذهب الى بيت خاله، ليحصل
 على النقود لكن لستريه بما لا يترحم الاطفال .
 وبلغ المقات الذي اراده ، وولف الى الاقل
 واجه صوب خاله و اختطف يده وقبلها بركه
 كما قبل يد زوجته ايضاً و جلس وانتظر فمات
 الانتظار مملأ ، فنصف ليخرج والحال تسببت تماماً
 عما طافت عليه في السجدة التي دخل فيها محمد في
 البيت فحسب خروجه الفت الى نداء خاله الذي
 بدلا ما سقا شيئاً في يده . فربما يكون نقوداً
 فذنا منه ووضع في يده قطعة من الطلوة فاضنها
 والصوم كادت ان تظفر من عينيها فادار قفاها
 وبسمة اجه صوب باب «الموت» فخرج ضابطاً
 مثله مثل القائد المنصر في معركة وعاد الى ابيه

وقا يونس من اهل نينوى عليه فالتفت اليه بالدعاء
 فاقرب منا ووضعت يدي على وجهه فاحسنت
 ان اجرت في البلاء او ساءلت عما به نفع لها
 الذي حدث له مع خاله فحسرت الرجوع من علي
 وجنته نظرت فوطئها ولطائفها ومدت لدهانها
 العسادة واقربت بين يديها قطعة من الفتور
 واعطتها اياه فمكثت مومنة من الفرج والاطلاق
 للبع ساقته ليلال الى اطفال اخاهم هذه
 صورة من حياة تراءت له من بعيد وهو بعد
 في طريقه الى بيت وجمعة السقاية حالت منه نحو
 الداء الذي احس بوجوده في يده المرجفة - ليتذكر
 انه على سير المرف فاذخر نفسه الى الاطراف
 ان ثمة اهل هناك فيظن ان تصفوا انه
ديسر انه بين دهاء المرف .. يارب .. يارب
 وسيله الخيرة والعون ديسر في حالة قلعة

على صيرانه فيالبية لم تزوج وتغذبه امه هذا
الغلاب ، وانه فامنته هلا ابراهام له ، ورحته
طباقة بين فيف حنانا ، ياتركه كليف تامسا
كل انبي حتى لم يعد حيرما وتابع حيره منشفة
بالتمت مع فامنته نفسه حتى ادركته غلابة حواد
كسيفة فاعتمه الطريق بينا ^{كان} هو تقرب من ابنته
وحتى اتمغ في الطين فانه قد امتت والصراع بالعال
بلغ عليه واخذ يصغ ويبكي ويصيح في الطين وليلته
حتى تبد صراره وعويله ربيما فليبا الى اناب
خضبة تناليه ولعلها صا فانه قطعة من الطين
كثيره مضمونه الى الطين المتدعي ، فكلما كان
كلما كان حيا فكلما كان حيا فكلما كان حيا
كلما كان حيا فكلما كان حيا فكلما كان حيا
كلما كان حيا فكلما كان حيا فكلما كان حيا
كلما كان حيا فكلما كان حيا فكلما كان حيا

القضية

قصيدة محمد صالح

الدمُ تَهْدِيهِ لِلظُّفْرِ

وَأَنْزِلُ الْمَدْفِعَ فِيهِ الْخَطْلُ

مَاتَ الْظُّفْرُ بِالسَّكَاةِ حَيْطَةً

وَأَنْزَلَتْ أَلْوَجَّ عَلَى أَمْسَانِهِ

وَدَمَاهَا ائْتَلَفَتْ فِي دَمِّهَا

نَهْمٌ بِجَرِيٍّ صَدَقَتْ بِنَفْسِهِ

وَنَسِيْدٌ حَمْدٌ بِرَأْسِهِ

هَدَيْتِ دَمَ الْحَيِّ الْظُّفْرَ

تَعْلُو .. وَتُعَايِ الدَّمِ نَدَاهَا

يَا رَبِّ .. وَسَلَوُ مَوْلَاهَا

ظُنُّ يَرْضَعُ عَهْدَ تَبِيْعَتِهِ

حَقَّقَهُ قِتَابُ مَنْ مَدَّعٍ

وَالرَّبِّ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ

ظفر يرضع . حينئذ

والله تعالى اعلم بالصواب

وخطم اثنان يدبرها

من يرضع طفلي ، من يرضع ؟

فعله «الذبان» ثلاثون

اسماء قد صحاحه ، ثمانون

لاهدية مقط تنفع

فقد سكت الصوت لسانك

والطفل الجوعان الباك

قصة المساة شروها

للأجياك ، لأم خليها

قصة حب الشردنا في

قصة بيت هدمناه

قصة حرب الجناه

تفرقنا ، وسنتنا

بِنَاثِرْنَا وَشَاخِرْنَا
 وَبَلِينَا خَرْنَا وَكُدْنَا
 وَهَرْنَا مَانَّةً وَيْلَاةً
 وَمَعْنَى الصَّوْتِ هَبًّا لِذِي سَمْعٍ
 وَبَقَايَا لِذِي جَنَّةٍ تَدْمَعُ
 أَكَلَتْ مَرَا ذُنَابَ الْأَرْضِ
 لَحْمَ الْخَوْضِ
 عَذَاءً ، لِذِي أَفْصَدُ رَعْنَا
 عَذَاءً لَيْسَ لَهَا مَعْنَى
 فَمَنْ يَنْبَغُ مِينَا عَرَقُ
 لَعْنَةُ لِمَا ضَمِنَا حَقًّا
 وَتَعُودُ طَيْفًا أَيًّا
 بِالْقَدِيسِ تَرْفَعُ أَعْلَانِي
 وَهَيَّوْنَ الْجَرْمِ تَدْلَقُ
 وَمَعْنَى تَرْفَعُ هَذَا الرُّتْقُ

علم اللدائم متى يطلع ؟
 جري في وادينا يطع
 وصوت في اللد وفي يافا
 نسمع اصواتاً للمدفع
 ليعيد لنا الوهن البالي
 ليعيد لنا طفلاً سنائي
 لذلك يرفض في دمشق
 نصف ساعة ٥

صاحب العمل الادبي يتحمل مسئولية
 ولقد حاولت، لمجلة ان تكتب كل
 ما يصل اليها بشكله الاصلي فيما عدا
 تصحيح الاخطاء، لاعرابية. فترجوا
 بالاحظة ذلك.

صِدْقَةُ امِينًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَدْرِكَهُ لَوْلَا إِيمَانُنا
 وَتَوْقِيرُنا. إِنَّ أَكْبَرُ عِندَنا عِلْمُنا بِمَا نَدْعُوا بِكَ وَتَعْلَمُنا
 أَنَّنا نَدْعُوا بِكَ لَعَلَّنا نَكْفُرُ. وَإِن كُنَّا لَنَدْعُوا بِكَ
 لَعَلَّنا نَكْفُرُ. وَإِن كُنَّا لَنَدْعُوا بِكَ لَعَلَّنا نَكْفُرُ.

النوافذ القديمة

بقلم : فالح عيسى

صه .. وانقطعت ، الساع الطويل ، فيتم عليه الهدوء ،
الصمت خفيف . من احدى نوافذ البيوت المرتفعة
القديمة انبثت ضربات البيانو . توهم بان هناك
صمتاً آخر ينظم تلك لضربات الهادئة . أية نافذة
هذه ؟ لا أعلم . آواه لا أستطيع بعد متابعة لير
كثير انهر من نمله وبعاً حذر . اوراق
بيضاء متفرقة هنا وهناك . انقطعت اصوات
الغيم ، النوافذ لانالت مقنونة . ورقة تهبط
بهده من احدى الشرف . الابواب مقنونة على
مطاريحها . اودتقي شعور . بالحلم ، من مراسي
التقيلين ، توقفت ، ورست الزرقة على صفحة

السارع الغبير . ثم الجربت الى احد المباني المختلفة
 لجيوتها . يا اللدنية ! اين اهلها ؟ اين سيدات
 النوافذ . والقيت بنفي كتة واحدة . ثم القيت
 الصرة من كتفي . كانت تضم ملبس منزقة
 الفتر طعاني . وانبأ الغص يعكر هذا السكون .
 وعادت اصوات البيانو اطيقت جفني . وأرغيت
 جسمي لاصغر آواه . ما اتقلني . في هذا الشارع
 القديم . حدثت من بشر حشد وتساؤلهم بواق
 البيات في اصواتنا وصخبها . انجبت صدري
 وسرف ذلك لصفاب المزرق . انه جميل جدا عندما
 كثرقه اصواء بيضاء . اصواء تلك السيارات
 ثم الجربت الى ذلك المكان . ذلك البيت القديم المرتفع
 شعرت انه في عين الاعتبار في هذا الجمهور الحشد
 ولدت قصده سبهواه ثم اصفقت لبياب خلف
 انما ترتدي قصباً عمر . حفيقت لطل . تضيض

هيوية ، واصابعها الطرية تداخلك فمناخع البيانو
 يارب ، كيف للبيانو انه يطبع تلك النظرات مثل
 الاصابع ، لا اصدق ان يصف نيتك .
 صه انما لوحة والصمت . وقتا في قفها
 لك لايتها مرة اخرى . هي بلا بسرا عبرت لسلخ
 بصمت من نفس لبيت القديم في آخر في الجهة
 العالبة ، الساع على حاليه ، سكونه واراقه
 المعززه هنا وهناك . آواه ، يالها من غفوة .
 قلت يارب انما لم العود على لفظها . من كون
 هذه الفاتنه ، اهي حقيقة .
 قلصت مفتولاته جسمي الرخوه .. الله .. ونهضت .
 فاذا جردت داخلي .. تب يوحى الي هذه اللامات ، آه ، ونزلت
 لمفوقتي ، انما لم تنغير ، وتركت انرا نظيفا ، فرجت
 وانا اناقت اكل شئ ، صعبا في ذلك البيت ، وشعرت
 انني ملوقب . شئ ما يعجزني . خلصت بين داخلي وقدي

تساقت على أركانها صمتاً وصلحت ما أقصده . باب العريف
وصوت البيان يزود في ضرباته ، انه بين لاجل اليد
لانه اصغى الباب خلفه ، ودخلت . اختلفت ضربات
البيان ، تغير جو المنزك الى صمت يقين ، لا يوجد في أرض
المنزك اي الرسوك ، ساكنة صديقه ، التابتي عسنة
توغلت الى العمق ، انما نجاية سقطت بين تلك
النافذة . ثم ماذا ؟ وما بعد بيدي بهدوء كالم في غاصه
دوقفت . هذا هو البيان بعينه ، ولكن لا يوجد احد
ولا كرسي ، عدت بأثري ، والقيت نظرة على انزجاج
المطعم لاساطين ، النافذة القديمة ، وضربت البقرة
قليلاً ، فلاحقت النعم مسيراً الى اذني ، اي لمن هذا ؟
عدت الى نفسي ، المصدر . لكن النعم اختلف مرة اخرى
بعد انه خطرت ، باب العريف ، لاصبت النافذة جدار
لا شيء يحدث ! البيان هادئ ، وصوت مطفوق على
الارض ، صمت على الغرض . يجب ان العرف انما هذه

المره . اقميت منه . المصرة على الالف . اخربت خربت
 كالأثر صوتا في سكون لا يترجح . وخربت خربت اخرى
 اشرت بعدها يدك بخربات متواليه . شعرت بأرتاع
 صغيف . كنت صرعة مفاجئة سلت يدك . يا رب
 وعرفت بانني لا استطيع لبطر على نفسي . حركت
 بلا وعي ، آذاه ! انما الفتاة ملقاة على الالف . انما
 حقيقة هذا تمهلا . صرفت على الالف . ان راسي
 موفت بغير من آله ! . اقميت لأحمرها ، انما
 تصيف الحويج كما أيتها في منامي ! لا يوجد احد .
 سأقبلها لاد . نعم سأقبلها . ركعت كنت سقطن على
 وجهي ففاض الدم من فمي حتى لوت تمهلا . وقفت
 وانا تائه . لأصعب عيني . ان الفتاة تعود . لقد
 بدأت تعرف من جديد . اخبرت يدك الملوثة من
 فمي دهشة ، لا أستقر . ثم خرصت مع المصرة وانعت
 السير . لوراقة البيضاء سقره هنا ، هناك . خلفي

لذات المقت... ولت أرض النواقد القديمة. وانظفت.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقنا من تراب

أرض القبل

بسم الله الرحمن الرحيم

جلاد من تسعينات... من ظفرك

نداء رهبان القاع يفتق ستر العيون

ويفضح كل انتحار سرى مثل خفت الذئاب

تربطن والجوع ذرا بها مقلية

التي الناصل المستطاب... جلاله

عنه

لستأمر في نرك نام دم ليس

تلون لونه الصناع ويمسك في دفتيه إدم

وكليس بيتاً سلب العوت، فحق كالصناب

إذا رف موج بلاد يطير

أما جس خاخر لك شكلا، أضاء، تسفلا، صفا

أريه تبا سير فجر الهنيد

دفتي على عينك بيرقه

اصيدى عليه الفنا **اقال**

فسوف تريت صدي صورت نفسي،

يظهر على فمه دون حس به جلاله

فيما تمسرتا قلما في شيد

جلالته كبتا امه يدي

عليها بسلايت روحه وروضه الرضا

الطه عالمه ، جالته

وأدمي في لو جبرا قال :

: سينا خوالي الشاع ، كس كل الفضا

أذوب كأي ، أبيع الطه عالمه كل سيني

هللو أستطيع تفرقت أنشد كل العيون ،

كل القلوب اذا ما بكت

قل الاماسيس جت عليها لانا بعفت آه

أغني ، دارقن ، أعطي لها فرحني

ولو استطيع أفنت عاوفيه ، لأم

لطفل ، لسبخ ، للكب ، أماني

يعين ، عاني ، عالمي قبل ان يعبريني ، الفوات

جلاب ، ظلت يدي ، ناله ، حينه لا الحصار

بح فيها الصدا ، لانا

تقل أرضه

هذيبي ، وهدي عاني ، مرجبي صد ، أم

ارحمي سارة فواري ، وهشني سنو ، لأم

البييني في قلبك ، لمره ليل ، كلدي

وقلي أسار القبل

نداء الى اخواننا الأدباء

« نرجو ارسال ما تجود به تراجم من قطع أدبيه الى مجله »